نواة لِمُعْجَمِ الموسيقى

(القسم السادس)

الدكتور صادق فرعون

مهرجان موسيقي : 437 - FESTIVAL (E., Fr.)

المهرجان الموسيقي مناسبة دورية غالباً ماتعقد كل سنة أو أكثر (مثلاً كل ثلاث سنوات) أو في مناسبات خاصة ، تقدّم فيه الحفلات الموسيقية على نطاق واسع وغالباً مايركز المهرجان على نوع خاص من الموسيقى أو على مؤلّف موسيقي أو مدرسة موسيقية مابذاتها .

بدأت فكرة المهرجان الموسيقي في الكنائس في أواخر القرن السابع عشر ، إذ كانت تجتمع جوقات المرتلين وتؤدي الموسيقى الكنسية في عدة أيام . وكانت الغاية خيريّة لجمع التبرعات للكنيسة أو للمستشفيات . ثم ظهرت مهرجانات لتخليد ذكرى مؤلفين موسيقيين عظام مثل هاندل وباخ ، وأخرى لكل مدينة من المدن تشجعها بلدياتها وتدعمها حكوماتها ... وقد اشتهرت في انكلترة مهرجانات برمنغهام ونوريتش ومانشستر ولندن وباث وفي اسكوتلندة مهرجان ادنبرة وفي ويلز مهرجان هارليخ .. أما في القارة الأوروبية فقد اشتهرت ألمانيا بمهرجان الراين السفلي وهو أقدمها إذ يعود تاريخه للعام ١٨١٧ وهناك مهرجانات تخليدية لذكرى كبار الموسيقيين وعلى رأسها مهرجان بايرويت الذي يعقد مرة كل عام لأداء مسرحيات ڤاغنر الغنائية (كما يحلو لعملاق الأوبرا الألمانية أن يدعو أوبراته) في المسرح الذي بناه ڤاغنر في مدينة بايرويت الصغيرة بمساعدة الملك لودڤيغ الثاني وابتدأ به عصراً زاهراً من الدراما الموسيقية الجرمانية التي تعتمد على الأساطير التيوتونية القديمة . وقد تابعت ذلك من بعده زوجته كوزيما ڤاغنر ابنة الموسيقي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

العبقري فرانزليست وابنه سيغفريد ومن بعدهما أحفاده حتى يومنا هذا .

وفي النمسا اشتهرت مدينة سالزبورغ مسقط رأس موتسارت بمهرجانها الموسيقي العالمي وكذلك مهرجان ڤينا . وهناك مهرجانات عديدة تتأرجح دوافعها بين الموسيقى وبين تشجيع السياحة واجتذاب الزوار الأثرياء . ويوجد حالياً اتحاد للمهرجانات الموسيقية الأوروبية مركزه جنيف يقوم بنشر أخبار هذه المهرجانات وبالتنسيق بينها .

438 - FIERO (It.) (a.) جبّار متكبّر .

FIERAMENTE (It.) adv. بكبرياء ، بتجبّر .

FIEREZZA (It.) تعبير موسيقي أدائي .

FIER (Fr.) (a.) FIEREMENT (Fr.) adv.

439 - FIFE (E.) FIFRE (Fr.) شبّابة : آلة نفخ موسيقية تشبه الفلوت

TROMMELFLOETE (G.) ولكنها أعلى طبقة . صوتها صفيري ، كانت تستعمل في الجوقات العسكرية .

440 - FIFTH (E.) البُعد الخامس . الخَماسيّة : هي البعد أو المسافة

QUINTE (Fr.) التي تفصل بين علامتين ، مثلاً (دو ـ صول) صعوداً . اذا عددنا العلامات بينهما (دو ـ ره ـ مي ـ فا ـ صول) وجدناها خمساً . ويدعى هذا البعد بالخامس الكامل أو الخماسية الكاملة أو التامة . كذلك تدعى الرباعية التامة (دو ـ فا صعوداً) والثانية التامة (دو ـ دو فوقها أو تحتها) .

وقد مُنحت صفة الكمال أو التمام لأن أداءها ـ عزفاً أو غناءً ـ يعطي صفاء أو فراغاً صوتياً بعكس الأبعاد الناقصة كبيرةً كانت (ماجور) أم صغيرة (مينور) .

441 - FIGURE (Fr., E.) وَسْمَة ، وَسْمات :

١) الوسمة في البناء الموسيقي ، كالفكرة الموسيقية MOTIF ، هي لُحَيْن TUNE في أبسط أشكاله وأصغرها ، لاتعدو في الغالب كونها علامتين موسيقيتين أو أكثر

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولكن لها خصائص وصفات في أبعادها أو في إيقاعها تُمكّن المؤلّف الموسيقي من أن ينسج عليها عباراتٍ PHRASES وجُمَلاً SENTENCES بل ومقاطع موسيقية مطوّلة اذا هو عَرضها وطوّرها في طبقات مختلفة شريطة المحافظة على خصائصها وصفاتها المميّزة لها . وبعض المؤلفات الموسيقية مبنيّة بأكملها على وسمة موسيقية صَغُرت أم كبُرتْ كما في المقدّمة PRELUDE الأولى من مؤلّف يوحنا سيباستيان باخ « ٤٨ مقدّمة وفوغة للكلافير المعدّل » وهي من مقام دو الكبير . تتألف الوسمة في هذه المقدّمة من ثلاث علامات هي الإئتلاف الكبير للأساس أو القرار أي (د ـ مي ـ صول) ولكنها معروضة بشكل وصفي ومتميّز : [دو ـ مي ـ صول ـ دو / مي/ ـ صول ـ/ دو ـ مي] لدرجة مكنّت هذا الموسيقار الخالد أن ينسج على وقعها مقطوعة من أروع ماألف في الموسيقى على مرّ العصور ... وقد يخال المستمع لها لأول وهلة أن من السهل تقليدها وتأليف مايشبهها ، ولكن هيهات فهي خير مثل على « السهل الممتنع » سواء في ذلك كل ضروب الفنون والعلوم .

واذا تحدثنا عن « وسمة مُرافَقَة » فغالباً مايعني ذلك تبنّي المؤلّف الموسيقي لوسمة موسيقية مأخوذة في الغالب من الأغنية نفسها يصنع منها مرافقة متكاملة بتكرارها في طبقات مختلفة ومع هارمونيات متنوعة . وتقع معظم مرافقات أغاني شوبيرت تحت هذا الباب .

٢) الوسمة ، في الرقص ، مجموعة من حركات الراقصين تشكّل جزءاً متميزاً من مجموع الرقصة . وعلى ذلك يمكننا قِسْمة الرقص إلى « رقص وسمات » يتميّز بوسماته الحركية و« رقص خطوة » يرتكز كلياً على خُطا الأقدام بينما تختفي فيه الوسمات الجسمية .

موسوم : تُشْبه المقطوعةُ الموسيقية الموسومة قطعة الحرير الموشّاة بالرسوم والتزيينات . وعلى ذلك فالترنيمة (الكورال)

442 - FIGURED, FIGURAL (E.)

FIGURE (Fr.)

FIGURATO (It.)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الموسومة تتميّز بمرافقتها الموشّاة بالعلامات FIGURIERT (G.)

الموسيقية السريعة ولذا تدعى أيضاً بالمزخرفة أو المزدهرة .

الباص المُرَقّم . الباص المستديم : 443 - FIGURED BASS (E.)

هو الاختزال في علم الهارموني ، TGROUGH BASS (E.)

ظهر في بداية القرن السابع عشر عندما BASSO CONTINUO (It.)

بدأ الحماسُ للترانيم المُغنّاة بدون مرافقة GENERAL BASS (G.)

آلية يخبو وعندما بدأ ظهور أسلوب الإلقاء المنفرد بمرافقة آلية بسيطة تتألف من سلسلة ائتلافات هارمونية . وكانت تقتصر كتابة هذه الائتلافات على العلامة الجهيرة (الباص) مع رقم أو أرقام تُكتب تحتها أو فوقها دالة بذلك على الإئتلاف ، وكان على عازف الأُرغنّ أو الهارپسي كورد أو العود الكبير LARGE LUTE أن يستنبط الإئتلافات واحداً بعد واحد وأن يبني منها وعليها مرافقته للأصوات المُرَتّلة . وكانت هذه الكتابة المرقومة المُختَزلة تترك للعازف مجالاً وسيعاً للتفنن والاختراع في أداء جُزئه .

بينما كانت آلات التشيلو والكنترباص تُرتد علامات الباص الموسيقية بدون إئتلافاتها مثبتةً بذلك دعائم هذا الخطّ اللحني . ومن الواضح إن عزف الباص المُرقّم يستلزم معرفة جيدة بعلم الهارموني .

وقد كتب باخ أربع صفحات في مقدّمة مؤلّفه الذي أهداه لزوجته « كتاب آنا المجدلية » شرح فيها أُسس عزف الباص المُرقّم . كذلك ألّف موتسارت موجزاً للتعريف بهذا الفن استمّر نشره والاستفادة منه باللغتين الألمانية والانكليزية أمداً طويلاً .

وكانت أهم المؤلّفات الموسيقية التي يستخدم فيها الباص المُرَقّم هي :

١) الصوناتات المؤلّفة لكمان واحد أو لكمانين والتي كانت شائعة في القرنين السابع عشر والثامن عشر مثل صوناتات بورسل PURCELL وكوريللي وهاندل وغيرهم .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٢) القدّاسات والأوراتوريو حتى عهد باخ وهاندل .

٣) بعض مؤلّفات باخ مثل مجموعة كونشيرتو براندنبورغ .

٤) أغاني الأوبرا المدعوة « الإلقائية الجافية » RECITATIVO SECCO في القرنين السابع عشر والثامن عشر وحتى بدايات القرن التاسع عشر كما في أوبرات غلوك وموتسارت وروسيني .

٥) جزء الأُرغنّ في موسيقى الكنيسة حتى نهاية القرن الثامن عشر .

وعازفو الأُرغنّ في الكنائس هم آخر من حافظ على تقليد العزف مباشرة من الباص المرقوم . وماتزال المعاهد والأكاديميات الموسيقية تُعطي الباص المُرقّم بعض الاهتمام وتُفْرِدُ له فصلاً خاصاً في مادة « الهارموني » .

الصوت المغزول أو المسحوب : 444 - FILAR LA VOCE (It.)

FILER LA VOIX (Fr.)

هو غناء صوتٍ طويل (نوطة) بنَفَس واحدٍ يبدأ خافتاً ثم يشتدّ ليعود فيتضاءل بالتدريج ... وكان هذا نمطاً شائعاً بين مغنيّ الأوبرا الإيطالية في القرن الثامن عشر ، وكان أداؤه يستثير تصفيقاً شديداً ومديداً .

النهاية ـ تكتب الكلمة مكان انتهاء المقطوعة . 445 - FINE (It.)

FIN (Fr.)

الخاتمة ـ الحركة النهائية : هي الحركة الأخيرة من أي عمل موسيقي ذي حركات . كالحركة الأخيرة من الصوناتة أو السيمفونية أو الكونشرتو أو المقاطع الأخيرة من الأوبرا . تتسم في الغالب بحيويتها وبتركيز الألحان وشخوص الأوبرا مما يثير حماس المستمعين ويدفع بهم إلى التصفيق . وقد اشتهر « موتسارت » بجمال خواتيم أوبراته . 446 - FINALE (It.)

لوحة الأصابع ـ قطعة خشبية صلدة ، رفيعة وطويلة تُشَدّ فوقها الأوتار لتضغط عليها أصابع اليد اليسرى للعازف مَقْصَرَةً أطوال 447 - FINGER BOARD (E.)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الأجزاء المهتزّة من الأوتار (حبس الأوتار) فتطلق الأصوات الموسيقية المختلفة .

448 - FINGERING (E.) تحديد الأصابع ـ هي الطريقة التي تحدّد بها الأصابع

DOIGTÉ (Fr.) التي تعزف المقطوعة الموسيقية على البيانو وعلى غيره

من الآلات . وقد تغيّرت هذه الطريقة وتبدّلت وتطوّرت حتى أخذت شكلها الحديث في أواخر القرن الثامن عشر . أما قبل هذه الفترة فقد كان يندر أن يستعمل العازف على البيانو أو على أسلافه أكثر من ستٍ من أصابع يديه أي قلّما كان يستعمل إبهامه وخنصره ، كما لم يكن توزيع الأصوات متعادلاً بين يديّ العازف اليمنى واليسرى .

449 - FINGER PIECE , PLECTRUM (E.) ريشة العزف ، مضراب ـ

PLECTRE (Fr.) قطعة صغيرة من الخشب أو المعدن أو العاج

أو اللدائن يضرب بها العازف أوتار العود أو المندولين أو القانون أو الهارپسيكورد وجمعها PLECTRA .

450 - FIORITURA (It.) تحلية الغناء وتزيينه ـ جمعها FIORITURE

FIORITURE (Fr.) طريقة كانت مُتّبعة ورائجة في غناء الأوپرا

في القرن الثامن عشر يُدخِل فيها المغنّي زركشات صوتية على اللحن الأساسي يرتجلها ارتجالاً فيستحسنها المستمعون أو لا يستحسنونها حسب أذواقهم وميولهم الموسيقية . ولم تكن هذه الزركشات الموسيقية مقصورةً على المغنين فقط بل كانت تشمل أيضاً عازفي الكمان والآلات ذات الملامس (البيانو وأسلافه) وأكثر ماكانت هذه التزيينات تجد مكاناً لها في الحركات البطيئة التي كان ينتظر فيها المؤلّف الموسيقي والمستمعون ـ على حدٍ سواء ـ من المغنيّن أو العازفين أن يجيدوا وأن يجوّدوا في تزييناتهم وزركشاتهم الموسيقية ، وكثيراً ماكانت شهرة المغنّي أو العازف ترتكز على مدى استحسان الجمهور لتزييناتهم . وقد بَطُلَتْ هذه « الموضة » وصار المغنّون والعازفون يتقيّدون بحرفيّة النص الموسيقي .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

فم المزمار أو 451 - FIPPLE (E.) FIPPLE FLUTE (E.) RECORDER (E.)

الفلوت الغربي ـ وهو النوع الذي يُنفَخُ FLUTE A´BEC (Fr.)

فيه من نهايته العليا ولذا يُدعى أيضاً بالمزمار FLAUTO DIRITTO (It.)

المستقيم تمييزاً له عن (الفلوت) المزمار الذي ينفخ فيه من ثقبة جانبية ويمسك بشكل مُعْتَرِض .

غناء أو رقص فلمنكي ـ أندلسي ـ اسباني CANTO FLAMENCO أو 452 - FLAMENCO

يغلب أن يكون عربيّ المحتد ، ولا يعرف لِمَ وُسِمَ بالفلمنكية وهو مثل غناء هوندو HONDO أو JONDO أو الغناء العميق ، وهو غناء شعبي إسباني تتكرر فيه (النوطة) الواحدة عدة مرات وتكثر فيه التزيينات الموسيقية ، عارم العاطفة ، عميق الأحزان ، فيه مقامات غريبة عن الغناء الأوروبي ، وكل ذلك ينمّ عن أصوله العربية الأندلسية يروي ، عبرَ القرون ، أحداث الزلزلة المرعبة التي أبادت الشعب العربي الأندلسي ـ أو هكذا خُيّلَ للبعض ـ لولا هذا الغناء الأزلي الحزن ولولا شواهد أخرى كثيرة بليغة فصيحة نيّرة لمن أدرك وفهم ووعى .

خافضة : علامة الخفض (بيمول) ، علامة موسيقية b 453 - FLAT (E.)

إن وُضِعَتْ قبل (نوطة) خفضتها بمقدار نصف صوت BEMOL (Fr.)

ويستمّر تأثيرها على كل نوطة تحمل نفس الإسم ضمن المقياس الواحد . أما إذا وضعت في بداية السطر فيسري تأثيرها حتى نهاية المقطوعة أو حتى تبديل علامات التغيير .

شبيه بالفلوت : تعبير موسيقي FLAUTATO (It.) أو 454 - FLAUTANDO

للكمان كي تؤدي أصواتاً تشبه صوت الفلوت وذلك بأن يعزف العازف بأعلى قوسه قريباً من لوحة الأصابع أو باستعمال الأصوات الهارمونية (رَ ـ ٩٠) .

الفلوت ـ الفلوت الجانبي 455 - FLAUTO (It.) (جمعها FLAUTI)

أو المُسْتَعْرَض ـ الناي الغربي ـ FLUTE (E.) FLÛTE (Fr.)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

يُنفخ فيه من ثقبة قُرْب نهايته FLÛTE TRANSVERSE (Fr.)

وله أحجام مختلفة ، ويتميّز عن FLAUTATO TRAVERSO (It.)

المزمار الغربي RECORDER الذي ينفخ فيه من نهايته العليا ويُمسَكُ مستقياً .

موسيقى شعبية ـ أغاني ورقصات 456 - FOLK MUSIC , FOLK SONG ,

شعبية ـ الفولكلور ـ الفن والتراث الشعبي : FOLKLORE (E.)

تعبير حديث نسبياً للدلالة على الموسيقى الشعبية المتوارثة والمتناقلة شفهياً من قديم الزمن دون أن يُعْرَفَ مؤلفوها . وتضاف لها الموسيقى الشعبية المؤلفة من قبل موسيقيين معروفين ولكنها انتشرت وراجت لدرجة انها صارت جزءاً من التراث الشعبي وقد استفاد كثير من مشاهير المؤلفين الموسيقيين من الألحان الشعبية لبلادهم في الموسيقى التي ألفوها من أمثال هايدن وبيتهوفن . وازداد النهل منها بظهور بارتوك وكوداي (المجر) . ولاشك إن الموسيقى الشعبية هي منهل ثَرّ للمؤلفين الموسيقيين ؛ واننا بانتظار اليوم الذي يبدع فيه موسيقيون عرب جادّون مؤلفات موسيقية رفيعة المستوى تعتمد على تراثنا الموسيقي الأصيل .

قَدَم ـ أو متر METRE بالفرنسية ـ : 457 - FOOT (E.) PIED (Fr.)

هو المقياس في الشعر الأوروبي ، يدلّ على مقاطع الكلمات في البيت ، وعلى ترتيب هذه المقاطع . والقدم هو الوحدة الصغيرة التي يتشكل منها البيت في القصيدة ؛ وقد يكون سكوناً فحركة فيدعى IAMBUS أو حركةً فسكوناً فيسمّى TROCHEE أو حركة فسكونين فيدعى DACTYL وهكذا دواليك . والتقطيع في الشعر يشبه إلى حدٍ ما الإيقاع في الموسيقى ، إذ تعتمد الموسيقى في الإيقاع على الطول الزمني للنوطة أو للنوطات . وهناك فارق واضح بين تلحين الشعر في الغرب وتلحينه في الشرق . ففي الغرب تُطلق حرية الملحّن الموسيقي في مدّ أي مقطع من الكلمة أو في تقصيره حسبما يقتضي اللحن ذلك . أما في الغناء العربي فالملحن مُلزَم بأصول تجويد الكلام ، وهذا سبب من جملة أسباب تأخر الموسيقى العربية والغناء وجمودهما .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الشكل ـ الشكل الموسيقي ـ 458 - FORM , MUSIC FORM (E.)

FORME MUSICAL (Fr.)

يقتضي التأليف الموسيقي الجيّد والمتطوّر أن يكون هناك مخطط أو تركيب موسيقي واضح للمقطوعة الموسيقية ؛ إذ لايُعقَلُ أن يكون المؤلّف الموسيقي ينبوعاً لاينضب من الألحان الموسيقية الجديدة والتي لاعلاقة للواحد منها بما يليه ... ومثل هذا المؤلّف ـ إن وجد ـ يشبه انساناً ثرثاراً يتكلم بما هبّ ودبّ من مواضيع مختلفة لارابط بينها . وهذا (إن تصورنا إمكانية الاستمرار في الاصغاء لمثل هذا الموسيقي أو هذا المتكلّم) لن يؤدي إلا إلى ضياع المستمع وملله وربما إلى وسنه ونومه . كذلك لايعقل أن يُردّد المؤلف الموسيقي لحناً صغيراً محدداً عدداً كبيراً من المرات دون تغيير أو تبديل وإلا فان المستمع سيملّ سماع اللحن المكرور ثم يضيق صدره وليس من المستبعد أن يخرج عن سلوكه ـ إن هو أُجْبِرَ على الاستمرار في الاستماع ـ فيمزّق ثيابه وينتف شعر رأسه وهو الوضع النفسي للكثير منا عندما نضطر للاستماع إلى من يظن نفسه (أو نفسها) ملك الطرب فيجأر باللحن الرتيب مراتٍ ومرات ... ولاحول ولاقوة إلا بالله . أما بالنسبة للموسيقى العالمية (أو الكلاسيكية أو الغربية) فقد أوجدت العديد من الفنون الموسيقية لدفع الملل عن المستمع ، ألا وهو الإيقاع وذلك بتغييره وتبديله وتسريعه وإبطائه الخ ... والتلوين الموسيقي من تضخيم الصوت أو خفته ، والهارموني أو انسجام العلامات (النوطات) الموسيقية مع بعضها عمودياً ، والكنترابنط (الطباق الموسيقي) وهو إئتلاف الألحان مع بعضها ، إلى غير ذلك من فنون موسيقية . ولكن أهمّها ولاشك هو الشكل (أو التركيب) الموسيقي ، فهو الذي يحدّد المواضيع ، أي الألحان ، التي سيرددها المؤلف الموسيقي بشكل يُمكّن المستمعَ من استيعاب هذه المواضيع الموسيقية التي لايجوز أن يكثر عددها فيضيع المستمع ويتيه ولا أن تقلّ فيملّ المستمع ويضجر . لنتصور مخططاً لمقطوعة موسيقية صغيرة تتألف من الموضوع آ (اللحن آ) ثم الموضوع ب ثم يعاد أداء

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الموضوع آ لكي تنتهي المقطوعة الصغيرة . في مثل هذه المقطوعة قليل من الجِدّة وقليل من التكرار . ولاتستمر مثل هذه المقطوعة أكثر من دقائق قليلة . ولكن اذا جرّب المؤلف الموسيقي مدّها وتطويلها فسيقع في أحد الزلّتين : إما أن يكرّرها إلى مالا نهاية (وهو مايفعله الكثرة من المغنّين في الوطن العربي) أو أن يطيل كلاً من الموضوعين آ و ب وهو بذلك كمن يتحدّث عن مواضيع متتالية لارابط بينها وهو مايستحق وصفه بالثرثرة . المخرج المعقول هو أن يؤدّيَ الملحن الموضوع آ ثم الموضوع ب ثم يقوم بتطوير كل منهما وربما بدمجهما مع بعضهما ، كما يفعل الشاعر والكاتب في شرح موضوعه وتفصيله وإعطاء الأمثلة والتشابيه القريبة والبعيدة ، الخاصة والعامة ، الحسية والمجازية الخ .. وهذا ماخطّ نحوه موسيقى الغرب فخرجت بذلك بأشكال موسيقية مختلفة أرست لكل منها أصولاً وقواعد ، ثم مالبث أن أتى موسيقيون أبوا إطاعة قواعد أسلافهم فثاروا وخرجوا بأشكال جديدة ، ولا يشفع لهؤلاء المجددين الثائرين الخارجين عن نُظُم الأجداد إلا احترام رغبة الخلق والإبداع والتجديد وهذا لايتحقق إلا بتهيئة جو من الحرية والتشجيع ولولا ذلك لوقعت موسيقى الغرب في نفس المستنقع الآسن الذي انغمست فيه موسيقى الشرق فَغَفَتْ وسدرت في نومها رغم كل روائح التعفن والموات .. ومانزال ننتظر يقظة موسيقية تساير يقظة الفكر والأدب والشعر والرسم والنحت . متى ياترى يُطلّ هذا الفجر الموسيقي الحقيقي ؟؟ متى ؟

أهم الأشكال الموسيقية هي :

أ) الشكل الثنائي البسيط .

ب) الشكل الثلاثي البسيط .

جـ) الشكل الثنائي المركّب وهو مايسمع غالباً في الحركة الأولى من الصوناتة أو من السمفونية ولذا دُعي بـ « شكل الصوناتة » وهو في الحقيقة ضرب من ضروب الشكل الثلاثي .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

د) الروندو وهو تطوير للشكل ب .

هـ) اللحن والتنويعات AIR AND VARIATIONS .

و) الفوغة FUGUE . وقد تشترك هذه الأشكال في الحركات المختلفة لمؤلف موسيقي ما . كما أن بعض أشهر المقطوعات الموسيقية لايخضع لمثل هذه الأشكال المدرسية فمثلاً في الفانتازيا يتحرر المؤلّف من قيود الشكل الموسيقي ، كذلك ظهر « القصيد السيمفوني » تحرراً من قيود « السيمفونية » المدرسية . هذا وقد ظهرت في تاريخ الموسيقى أسماء لمقطوعات موسيقية لاحصر لها تخضع كلها إلى بُنية موسيقية محدّدة لاتخرج عمّا سبق ذكره ، وتختلف الواحدة عن غيرها ببساطتها أو بتعقيدها ، ببطئها أو سرعتها الخ ... ونذكر على سبيل المثال بضعة أسماء لاأكثر : ALLEMANDE (الألمانية) ، AUBADE (الفجرية) BERCEUSE تهليلة طفل ، CHACONNE (شاكونة) ، DIVERTIMENTO (مقطوعة للترويح عن النفس) ، ECOSSAISE (مقطوعة اسكوتلندية) FOXTROT (فوكستروت أو خطو الثعلب) ، GALOP (خبب) ، IMPROPTU (مُرتَجَلة) POLONAISE (بولونية) ، SERENADE (سيريناده أو سهريّة) الخ ...

لابد وأن القارىء المفكر المتأمّل سيتساءل ماهو الشكل الموسيقي في الموسيقى العربية وهل تطوّرت أو تجددت منذ مئات السنين ؟

أترك لكل من يبحث عن الحقيقة أن يجد جواباً لذلك بنفسه ولنفسه .

459 - FORTE (It.) قويّ ، عالي : تعبير موسيقي يشير إلى أداء علامة أو علامات موسيقية بقوّة FORTEMENTE وتختصر بحرف f ومنها قوي جداً ff أو FORTISSIMO وقد تزداد الفاءات عدداً بحسب درجة الشدّة التي يريدها المؤلّف (مثلاً fff أو أكثر) .

460 - FORTEPIANO آلة البيانو -

اخترعها الإيطالي كريستوفوري CHRISTOFORI من مدينة فلورنسة قرابة عام

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

(١٧٠٩) ودعاه « الهارپسيكورد الذي يؤدّي أصواتاً خافتة أو قوية »

GRAVICEMBALO COL PIANO E FORTE

لذا اشتهرت هذه الآلة باسم PIANOFORTE (أي خافت وقوي) ونادراً باسم FORTEPIANO ثم اقتضب الاسم على أحد نصفيه أي PIANO ؛ ويختلف البيانو عن الهارپسيكورد في أن الأوتار تُضرَب بمطارق في الأول بينما تُنقَر أو تنقف بريش خاصة في الثاني . كما أن بالإمكان مدّ الصوت في الأول طالما استمرّت الاصبع في الضغط على الملمس ويتوقف اهتزاز الوتر حالما ترفع الاصبع عن الملمس . أما في الهارپسيكورد فلا يمكن إطالة الصوت إلا بتكرار النقف . وآلة البيانو هي من عائلة الكلاڤيكورد والدولسيمر نظراً لأن الأوتار تُهزّ بمطارق ولاتنقف كما ذكر . لقد ساهم الكثيرون في تطوير هذه الآلة ولاسيما من ايطاليا وانكلترا وألمانيا وڤينا ، وقد غدت هذه الآلة أهم آلة في مجموعة الآلات الموسيقية نظراً لامكانياتها الصوتية والپوليفونية والأدائية الواسعة . ولا ينازعها مكان الصدارة هذا إلا آلة الأرغن التي قد تبزّها في ثراء الصوت وفي قابليتها لتقليد صوت أية آلة موسيقية أخرى لولا ضخامة حجم الأرغن وثباته في موضعه وغلاؤه الفاحش . مدى COMPASS البيانو في الوقت الحاضر هو سبع ثُمانيات (أوكتاڤات) أو سبعّ ورُبعّ (٨٨ علامة بين بيضاء وسوداء) .

461 - FORTISSIMO

شديد القوّة : تعبير موسيقي لبيان شدّة الصوت ويرمز به بـ ff أو أكثر (fff) .

462 - FOURTH (E.)
QUARTE (F.)

الرابعة : ـ البعد الرابع ـ هي المسافة التي تفصل بينها أربع علامات موسيقية متتالية . مثلاً من ره إلى صول صعوداً .

463 - FOUR TIME (E.)
MESURE A' QUATRE TEMPS (f.)

الوزن الرباعي : وهو الذي يحوي أربع علامات في كل مقياس ،

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

مثلاً في $\frac{4}{4}$ يحتوي المقياس أربع علامات سود وفي $\frac{4}{2}$ يحتوي المقياس أربع علامات بيضٍ وهكذا ...

فوكس تروت (خطو الثعلب) رقصة زنجية 464 - FOX TROT (E.)

أمريكية شاعت في العقد الثاني من القرن العشرين وانتشرت في أصقاع الأرض ، كما ظهرت لها أشكال وأنماط بعضها سريع وآخر بطيء ، (مثل الشارلستون) .

كنترابنط حرّ ـ طباق حرّ ـ 465 - FREE COUNTERPOINT (E.)

الطباق الحر هو طباق المؤلّف الموسيقي CONTREPOINT LIBRE (fr.)

بعكس الطباق الملتزم STRICT فهو طباق الطالب الموسيقي ، والفرق بينهما مثل الفرق بين كتب الرياضيات التي يدرسها طلاب المدارس والمعاهد وبين الحسابات التي تقوم بها البنوك والشركات ، أي الفرق بين ماهو نظري وماهو عملي .

البوق الافرنسي : آلة نفخ نحاسية من عائلة 466 - FRENCH HORN (E.)

البوق . يتألف ، مثل كل أفراد عائلته ، من COR FRANÇAIS (Fr.)

انبوب نحاسي طويل في نهايته الرفيعة قطعة فمّية كأسية أو قمعية الشكل ينفخ فيها العازف وتنتهي النهاية الأخرى بصيوان قمعي الشكل . أما في البوق الافرنسي فيثنى الانبوب على شكل دوائر ، وله أنابيب مثنّية اضافية تُغيِّر وتُبدّل حسب طبقة الأداء وللأنواع الحديثة منه دسّامات VALVE تكبس لإعطاء أنصاف الصوت .

ذبذبة ـ اهتزاز ـ تردّد : يحدّد عدد 467 - FREQUENCY (E.)

الاهتزازات التي تحدث في وتر مشدود FRÉQUENCE (Fr.)

طبقة الصوت المنطلقِ منه ، فكلّما زاد عدد الاهتزازات كان الصوت الصادر أعلى طبقةً وكلما نقص عدد الاهتزازات كلّما كانت طبقة الصوت أثخن .. ويختلف عدد الاهتزازات في بُعْدٍ زمني مُحدّد (كالثانية مثلاً) بحسب رفع قطر الوتر أو ثخنه وطوله ودرجة توتيره ... وعلى سبيل المثال نقول إن علامة « دو » الوسطى (وهي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الوسطى في آلة البيانو والوسطى في الكتابة الموسيقية إذ تكتب على السطر الوهمي الذي يفصل مُدرّج صول عن مدرّج فا) تنجم عن حدوث (٢٥٦) اهتزازة في الثانية .

عَتَب أعتاب ـ دَسْتان دساتين ـ قضبان معدنية تُغرس معترضةً على لوحة الأصابع لبعض الآلات الوترية مثل الغيتار والمندولين في المواضع المحددّة لإصدار علامات موسيقية محددّة ، والغاية من وضعها ليس مساعدة العازف على معرفة موضع أصابعه بل لإعطاء الوتر رنيناً يشبه رنين الوتر المفتوح لا المحبوس . 468 - FRETS (E.) BARRETTES OU FRETTES (Fr.)

فوغاتو ـ بأسلوب الفوغة ـ مقطع موسيقي يقلّد أسلوب الفوغة في مقطوعة موسيقية ، سواء غنائية أو آليّة ، دو أن تتّبع شكل الفوغة الموسيقي بحذافيره . 469 - FUGATO (It., E., Fr. etc..)

فوغة ـ أحد الأشكال الموسيقية (رَ ـ ٤٥٨) وهي الطباق الموسيقي (الكنترابنط) بأجلى صفاته . الترجمة الحرفية للكلمة هي « الهروب » وهذا يفيد في تصوّر مايحدث دون اللجوء إلى أمثلة موسيقية قد تكون عسيرة على غير العارف بالتدوين الموسيقي . فالفوغة تبدأ بجملة موسيقية قصيرة تدعى « صوتاً » أو « موضوعاً » يغنيها أو يعزفها الموسيقي الأول ثم لا يلبث الثاني أن يتبعه في نهاية « الصوت » أو قبل نهايته بأداء أو بغناء نفس « الصوت » وكأن الأول يهرب من الثاني أو كأن الثاني يلاحق الأول وهكذا يتتابع الموسيقيون واحداً تلو الآخر . عندما ينتهي الأول من غناء الجملة ـ الموضوع لا يصمت بل يتابع الغناء أو العزف بأداء ألحان مُختلفة تشكل مع الجملة ـ الموضوع تآلفاً وطباقاً موسيقياً ، وهكذا يفعل الآخرون وهذا مايُدعى « العَرْض » Exposition إذ يَعْرِضُ الموسيقيون جملتهم بشكل متتابع متلاحق ثم لا يلبثون أن يتناقشوا ـ موسيقياً ـ في مواضيع أخرى تقرُبُ من الموضوع الأول أو تكون جزءاً منه أو تعديلاً عليه وهو مايُدعى 470 - FUGUE (E., Fr., G.)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بالحَدَثِ Episode أو بالحدث العارض وهو يفيد في تبديل المقام إلى آخر قريبٍ منه وغالباً ماتعود الأصوات لأداء الموضوع محولاً إلى المقام الجديد ثم لاتلبث الموسيقى أن تعود إلى المقام الذي بدأت به . من أهم من كتب في الفوغة « يوحنا سيباستيان باخ » (١٦٨٥ ـ ١٧٥٠) إذ ألّف « ٤٨ مقدّمة PRELUDE وفوغة » و « فن الفوغة» .

471 - FULL ORCHESTRA (E.) الأوركسترا الكاملة : تشتمل على العائلات الأربعة : الوتريات ، الخشبيّات ، ORCHESTRE COMPLET (Fr.) النحاسيات والإيقاع . لقد تبدّل مفهوم الأوركسترا الكاملة وتوسّع على مرّ السنين وسيبحث ذلك في باب « الأوركسترا » .

للبحث صلة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net